

## الباب الثاني

# دراسات برامجية

obeikandi.com

يتناول الباب الثانى من هذا الكتاب عدداً من الدراسات البرامجية تم إجراؤها على الأطفال التوحدين فى محاولة لتعديل أحد السلوكيات غير المناسبة التى تصدر عنهم أو إكسابهم سلوك مستقل أو مساعدتهم على الإندماج مع أقرانهم ومع الآخرين فى المجتمع . كذلك فقد عملنا خلالها على إشراك الوالدين وخاصة الأم فى مساعدة الطفل على ذلك حيث هى الأكثر تعاملأ معه والأكثر تلبية لاحتياجاته . واختمنا هذا الباب باستخدام أحد أحدث الاتجاهات التى تستخدم فى هذا الصدد وهى جداول النشاط المصورة التى يمكن من خلالها إكساب الأطفال التوحدين السلوك الاستقلالى .

وقد حاولنا خلال هذه الدراسات أن نهتم بما نلاحظه من قصور فى الجانب الاجتماعى لديهم إلى جانب القصور فى الجانب اللغوى . لذلك فقد تعاملنا مع الجانب اللغوى فى المرحلة الأولى من أى برنامج يتم تقديمه لهم وعملنا على تنمية بعض مهارات التواصل فى سبيل تنمية بعض المظاهر السلوكية من جانبهم كما تقيسها قائمة كونرز . كما حاولنا أن نشركهم فى بعض الأنشطة الجماعية المتنوعة فى محاولة للحد من السلوكيات العدوانية التى تصدر عنهم . هذا إلى جانب محاولتنا تنمية بعض مهاراتهم الاجتماعية حتى يمكن لهم الإشتراك فى التفاعلات الاجتماعية التى يكون من شأنها أن تساعدهم على الإندماج مع الآخرين وعلى الإنخراط فى المجتمع . وإضافة إلى ذلك فقد عملنا على تقديم برنامج إرشادى لأمهات هؤلاء الأطفال لتبصيرهم بالكيفيات المناسبة التى

يمكن من خلالها التعامل مع أطفالهن هؤلاء بما يساعدهم على الاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم ، ومن ثم تعمل على الحد من سلوكهم الإنسحابى . كذلك فقد قمنا بتدريب مجموعة من هؤلاء الأطفال على استخدام جداول النشاط المصورة فى محاولة لإكسابهم السلوك الاستقلالى وحاولنا أن نتعرف على مردود ذلك بالنسبة لسلوكهم التكيفى وما يتضمنه من جوانب وأبعاد .

وجدير بالذكر أن هذا الجهد يعد بمثابة محاولة من جانبنا عملنا خلالها على أن نسبر غور هذه الفئة وأن نكتشف إمكانية تقديم خدمات مختلفة لأعضائها قد تساعدهم على الاندماج مع الآخرين فى المجتمع ، وأن نتعرف على مدى إمكانية إستخدام مثل هذه المحاولات فى سبيل تأهيلهم اجتماعياً . ونأمل أن نكون قد أصبنا فى ذلك وأن تكون هذه المحاولة بمثابة الإشارة الأولى فى هذا الصدد .

\* \* \*

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل  
على بعض المظاهر السلوكية  
للأطفال التوحديين

obeikandi.com

## مقدمة :

تُعد التوحدية autism حالة من الحالات التي تندرج تحت الفئات الخاصة أو ذوى الحاجات الخاصة، كما أن دراستها تعتبر من الدراسات غير السهلة التي تستلزم المزيد من البحث والدقة والإطلاع والتعاون بين ذوى التخصصات المختلفة، وهي ظاهرة من الظواهر النفسية التي لا بد أن تدرس بصورة متعددة الجوانب. ويرى حسنى حلوانى (١٩٩٦) أن الدراسات النفسية حول هذا الموضوع تعتبر حديثة نسبياً وكلها تقريباً تم إجراؤها فى بيئات أجنبية، أما على مستوى الوطن العربى فلا تكاد تصل تلك الدراسات إلى عدد أصابع اليد الواحدة، أما فيما يتعلق بالدراسات البرامجية فلا توجد فيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية سوى دراسة واحدة فقط هى تلك التى أجراها عبد المنان معمر (١٩٩٧).

ويُعد كانر (١٩٤٣) Kanner هو أول من أشار إلى التوحد كاضطراب يحدث فى مرحلة الطفولة. ويرى أرونز وجيتنز (١٩٩٢) Aarons & Gitens أن التوحد يمثل اضطراباً أو متلازمة من المظاهر المرضية الأساسية التى تظهر على الطفل قبل أن يصل عمره إلى ثلاثين شهراً، ويتضمن ذلك عدداً من الاضطرابات كالتالى :

- أ - اضطراب فى سرعة أو تتابع النمو .
- ب - اضطراب فى الاستجابات الحسية للمثيرات .
- ج - اضطراب فى الكلام واللغة والسعة المعرفية .
- د - اضطراب فى التعلق أو الانتماء للناس والأحداث والموضوعات .

ويذكر عبد الرحيم بخيت ( ١٩٩٩ ) أن وارد Ward يقترح وجود عدد من المحكات لتشخيص الأطفال التوحدين هي عدم الارتباط بالأشياء، وضعف استخدام اللغة والاتصال ، والمحافظة على الرتبة والروتين، وضعف فى الوظائف العصبية. أما دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية فى طبعته الرابعة DSM - IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى (١٩٩٤) فيحدد للتوحد عدداً من الأعراض الكاملة كالتالى :

- ١ - بدء الاضطراب قبل سن الثلاثين شهراً .
- ٢ - عدم القدرة على الاستجابة للآخرين.
- ٣ - اضطراب شديد فى النمو اللغوى .
- ٤ - أنماط كلام غريبة مثل تقليد الكلام أو قلب الضمائر .
- ٥ - استجابات غريبة لأبعاد مختلفة من البيئة مثل مقاومة التغيير أو الاهتمام الغريب بموضوعات تافهة .
- ٦ - غياب الأوهام والهلاوس وفقدان الترابط وغياب الكلام المفكك كما فى الفصام .

هذا وقد كانت هناك افتراضات ووجهات نظر متعددة حاولت تفسير التوحيدية فنظرت وجهة النظر الاجتماعية لها على أنها اضطراب فى التواصل الاجتماعى نتيجة لظروف التنشئة الاجتماعية غير السوية التى نتج عنها إحساس الطفل بالرفض من الوالدين وفقدان الآثار العاطفية منهما مما أدى إلى انسحابه من التفاعل الاجتماعى مع الوسط المحيط به . فى حين يفسرها النموذج النفسى على أنها شكل من أشكال الفصام المبكر الناتج عن وجود الطفل فى بيئة تتسم بالتفاعل الأسرى غير السوى مما يشعره بعدم التكيف أو التوافق النفسى (حسنى حلوانى ١٩٩٦) فى حين يشير

نموذج آخر على أنه يرجع إلى الطفل نفسه حيث يعتبره عجزاً إدراكياً مصاحباً للاضطراب اللغوى . ويرى عبد الرحيم بخيت (١٩٩٩) أن هذه الافتراضات قد أوضحت مشكوك فيها مما جعل الاهتمام ينصب بعد ذلك على الدراسات العصبية والبيولوجية والبيئية والتي كان من نتائجها أنه لم يتم التعرف على سبب واحد محدد يؤدي إلى التوحد . ويؤكد بومر وآخرون (Boomer et. al ١٩٩٥) أن هناك اعتقاداً بأن خللاً وظيفياً فى الجهاز العصبى المركزى من عوامل غير معروفة هو سبب التوحد، ومن ثم انصب الاهتمام على دراسة متلازمة الأعراض المرتبطة بالتوحدية .

وتعد اضطرابات اللغة والكلام والجوانب المعرفية مظاهر أساسية فى التوحدية ولذلك فمن المتوقع أن يكون هناك تشابه بين التوحدية والاضطرابات اللغوية ، وبسبب ذلك يتم الخلط أحياناً بين التوحدية وهذه الاضطرابات . ويرى سميث وآخرون (Smith et al. ١٩٩٥) أنه من الممكن التمييز بينهما حيث نجد أن الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية يحاولون التواصل بالإيماءات وبتعبيرات الوجه، بينما لا يظهر الأطفال التوحديون تعبيرات إنفعالية مناسبة أو تعبيرات انفعالية مصاحبة . ويفشل هؤلاء الأطفال التوحديون فى استعمال اللغة كوسيلة إتصال بدون تدريب على ذلك .

ومن ناحية أخرى يتسم الأطفال التوحديون بعدم القدرة على المشاركة فى العلاقات الاجتماعية ، ويعانون من اضطراب القدرة على إقامة علاقات صداقة تقليدية حيث غالباً ما تنقصهم المهارات الضرورية لبدء علاقات صداقة اجتماعية ، ولو وجدت تلك العلاقات فغالبا ما تكون صامتة أو تؤدي إلى الارتباك . كذلك ينقصهم التعاطف مع وجهات النظر وأحاسيس الآخرين ولا يبادرون بإجراء حوار مع الغير (حسنى حلوانى ١٩٩٦) .

ويعد تواصل الأطفال التوحدين مع من يحيط بهم مشكلة متعددة الجوانب تظهر في صورة انخفاض في مهارات الاتصال ومشكلات في التعبير عن المشاعر والانفعالات والحالات النفسية التي يمرون بها، ومن ثم تظهر لديهم بعض السلوكيات الدالة على التحدى أثناء استثارتهم انفعالياً أو الغضب مثل الإلقاء ببعض الأشياء بعيداً أو قذف ما يكون بأيديهم وما إلى ذلك من السلوكيات العدوانية وهو ما يعد تعبيراً عن رغبتهم في جذب انتباه المحيطين بهم إلى أحداث أو أفكار معينة لا يستطيعون التعبير الصحيح عنها وقد تعتبر تعبيراً عن إحباطات معينة يمرون بها . وقد يصل الحال بهم نتيجة لذلك إلى جانب عدم قدرتهم المناسبة للتعبير عن أنفسهم إلى إيذاء الذات (محمد كامل ١٩٩٨). ويمكن من خلال تنمية مهارات التواصل لديهم أن يتعلموا التعبير عن حاجاتهم للمساعدة عن طريق كلمات أو عبارات أو إشارات أو صور بسيطة تعبر عن طلب المساعدة أو إعطائهم الفرصة للحصول على الاهتمام أو الأشياء المرغوبة أو حتى الهروب من المواقف غير المرغوب فيها وهو الأمر الذى يعمل بشكل فعال على تعديل سلوكهم فى الاتصال والتواصل مع المحيطين بهم (محمد كامل ١٩٩٨) وهو ما يعكس تطوراً فى المظاهر السلوكية التى تمثل سلوكهم الاجتماعى مما يؤدي إلى حدوث تطور فى مستوى نموهم الاجتماعى وهو ما يساعدهم على الانخراط فى المجتمع .

وتعد الدراسة الحالية محاولة فى هذا الإطار تعمل على التأكد من مدى فعالية تدريب هؤلاء الأطفال على التواصل وذلك على المظاهر السلوكية التى تشكل سلوكهم الاجتماعى مما قد ينعكس إيجابياً على مستوى نضجهم الاجتماعى .

التوحدية *Autism* :

تُعد التوحدية بمثابة اضطراب نمائى وليس انفعالى بحسب ما ورد فى الطبعة الرابعة فى دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM - IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى (١٩٩٤).

وتعرفه الجمعية القومية للأطفال التوحدين (١٩٧٨) National Society for autistic Children (NSAC) بأنه اضطراب أو متلازمة يعرف سلوكياً وأن المظاهر المرضية المتضمنة يجب أن تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلى ثلاثين شهراً ، ويتضمن ذلك اضطراب فى سرعة أو تتابع النمو، واضطراب فى الاستجابة الحسية للمثيرات ، واضطراب فى الكلام واللغة والسعة المعرفية، واضطراب فى التعلق أو الانتماء للناس أو الأحداث والموضوعات (Aarons & Gittens, 1992) .

وتُعد التوحدية بمثابة متلازمة أو جملة أعراض لها بعض المظاهر الإكلينيكية منها اضطراب الانتباه والإدراك وضعف فى القدرة على الاختلاط بالواقع، وضعف فى العلاقات الاجتماعية ، واللغة ، والسلوك الحركى . كما أنه يتميز بزملة أعراض تمثل ثلاثة اضطرابات سلوكية يمكن تحديدها كما يلى :

- أ - اضطرابات عامة فى التفاعل الاجتماعى .
- ب - اضطرابات فى النشاط التخيلى والقدرة على التواصل .
- ج - انغلاق على الذات وضعف الانتباه المتواصل للأحداث الخارجية (حسنى حلوانى ١٩٩٦).

وسوف يتبنى الباحث تعريف ماريكا (١٩٩٠) Marica للتوحدية والذى

تذكر فيه أنها مصطلح يشير إلى الانغلاق على النفس، والاستغراق في التفكير، وضعف القدرة على الانتباه، وضعف القدرة على التواصل وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، فضلاً عن وجود النشاط الحركي المفرط (معمور ١٩٩٧).

### **التواصل Communication :**

يعرف التواصل بأنه القدرة على التعبير عن الأفعال ، والقدرة على الدخول في حوار متبادل أو مناقشة حتى وإن كانت بسيطة (محمد كامل ١٩٩٨) وإن كان التواصل كما يرى شاكر قنديل (١٩٩٩) لا يقتصر على عملية نقل المعلومات من وإلى الآخرين حيث يعتمد تنظيم عملية التواصل على التواصل في الأفكار والمشاعر والاتجاهات مع الآخرين.

### **البرنامج التدريبي :**

البرنامج التدريبي الحالي هو عملية منظمة مخططة تهدف إلى إكساب الأطفال التوحدين بعض المهارات اللازمة للتواصل وتدريبهم بهدف تحقيق قدر معقول من الإتصال بالآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم وذلك عن طريق تنمية قدرات واستعدادات هؤلاء الأطفال إلى أقصى حد ممكن .

### **أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم برنامج يعمل على تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحدين مما قد يؤثر إيجاباً على بعض المظاهر السلوكية لديهم وهو ما ينعكس على مستوى نضجهم الاجتماعي وذلك من خلال تعديل بعض ما يصدر عنهم من سلوكيات وهو الأمر الذي قد يساعدهم على الانخراط مع أفراد المجتمع ويسهل على والديهم التعامل معهم بشكل سليم وتعديل سلوكياتهم بقدر الإمكان .

## مشكلة الدراسة :

يمثل تفاعل الأطفال التوحدين مع المحيطين بهم مشكلة كبيرة متعددة الجوانب يمكن التغلب عليها إلى حد كبير عن طريق تنمية مهارات التواصل لديهم مما يؤثر إيجابياً على سلوكهم الاجتماعي وبالتالي على مستوى نضجهم الاجتماعي . وعلى ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى المظاهر السلوكية (العدوانية - ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركى - الاجتماعية ) كما تقيسها قائمة كونرز ترجع إلى البرنامج المستخدم ؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المظاهر السلوكية ( العدوانية - ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركى - الاجتماعية ) كما تقيسها قائمة كونرز؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى المظاهر السلوكية ( العدوانية - ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركى - الاجتماعية ) كما تقيسها قائمة كونرز؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتبعى للمجموعة التجريبية فى المظاهر السلوكية ( العدوانية - ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركى - الاجتماعية ) كما تقيسها قائمة كونرز؟

## أهمية الدراسة :

- ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي :
- أ - التناقض الواضح فى نتائج الدراسات السابقة وما يحتاجه من تأكد من تلك النتائج ومدى صدقها .
  - ب - ندرة الدراسات العربية فى هذا الموضوع .
  - ج - عدم وجود دراسات برامجية فى مصر تناولت هذا الموضوع . أما على مستوى الوطن العربى فلا توجد دراسات برامجية فى هذا الموضوع باستثناء دراسة واحدة فقط أجراها معمور (١٩٩٧) فى المملكة العربية السعودية .
  - د - تقديم برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل يمكن أن يؤدى إلى تطور فى مستوى النضج الاجتماعى لهؤلاء الأطفال مما قد يسهم فى انخراطهم مع الآخرين فى المجتمع .
  - هـ - التخفيف عن كاهل آباء هؤلاء الأطفال وأمهاتهم من خلال مساعدتهم على التعامل السليم معهم وتبصيرهم بأهم الأساليب المتبعة فى سبيل ذلك .
  - و - يمكن الاستفادة من النتائج التى سوف تسفر عنها هذه الدراسة اجتماعياً من خلال تسهيل عملية التواصل لهؤلاء الأطفال مع من حولهم وما قد يسفر عنه ذلك من تقبل لهم .
  - ز - يمكن الاستفادة من تلك النتائج أيضاً فى مجال التأهيل النفسى لمثل هؤلاء الأطفال .

## الدراسات السابقة :

فيما يلي عرض لأهم البحوث والدراسات السابقة فى مجال الدراسة

الحالية والتي يمكن الاستفادة مما توصلت إليه من نتائج وما عرضت له من توصيات .

استهدفت دراسة كالواي وآخرين (1999) Calloway et. al. التعرف على النمو في الوظائف والأهداف المرتبطة بالتواصل لدى 15 طفلاً ومراقباً من التوحدين واكتسابهم لها وذلك على مدى عام كامل، وتم استخدام برنامج للتواصل أظهرت نتائجه أنه قد أدى إلى نمو المهارات الاجتماعية لهؤلاء المفحوصين فيما يتعلق بكل من الوظائف والأهداف الخاصة بالتواصل، وأن هذا النمو يسير وفق تتابع نمائي من تنظيم السلوك Behavior Regulation إلى التكامل الاجتماعي Social Integration إلى الانتباه المشترك Joint Attention .

ووجدت لايت وآخرون (1998) Light et. al. عند دراستهم لمدى فعالية برنامج للتواصل على مستوى القدرة على الاستيعاب لدى طفل توحدي يبلغ السادسة من العمر يعاني من انخفاض حاد في هاتين القدرتين أنه قد حدث تحسن ملحوظ فيهما بعد البرنامج مما يؤكد فعاليته في هذا الإطار . كما وجدت ديشيز (1998) Dyches أن التدريب على التواصل يُعد بمثابة استراتيجية فعالة لمساعدة الأطفال التوحدين على الإقلال من كم القصور اللغوي الوظيفي وذلك من خلال تدريب أربعة من الأطفال التوحدين بالمرحلة الابتدائية على استخدام اللغة بشكل صحيح على هيئة رسائل بسيطة. هذا وقد تناولت الدراسة التي أجراها بوفنجتون وآخرون (1998) Buffington et. al. مدى اكتساب أربعة من الأطفال التوحدين تتراوح أعمارهم بين 4 - 6 سنوات لمهارات التواصل من خلال برنامج يعتمد على الإيماءات والإرشادات إضافة إلى التواصل الشفوي وتدريبهم على ذلك تابعياً من خلال ثلاثة أنواع من الاستجابات (توجيه الانتباه، والسلوك الوجداني، والسلوك الوصفي). وأوضحت النتائج أن المفحوصين الأربعة

قد اكتسبوا هذه المهارات من خلال النمذجة والتلقين والتعزيز . كذلك فقد استهدفت دراسة سكييز وآخرين (١٩٩٨) Schepis et. al. تقييم أثر التواصل اللفظي في مقابل استخدام إجراءات تدريسية محايدة على التفاعلات المرتبطة بالتواصل وذلك لدى أربعة أطفال توحيدين تتراوح أعمارهم بين ٣ - ٥ سنوات . وأوضحت النتائج حدوث زيادة ملحوظة في كم التفاعلات باستخدام التواصل اللفظي وهو ما يؤكد فعاليته في مقابل الإجراءات التدريسية المحايدة .

ومن ناحية أخرى هدفت الدراسة التي أجرتها جاريسون - هاريل وآخرون (١٩٩٧) Garrison - Harrell إلى التعرف على مدى دوام التفاعلات الاجتماعية وعلى مهارات التواصل الاجتماعي لدى ثلاثة من الأطفال التوحيدين بالمرحلة الابتدائية . وأوضحت النتائج حدوث زيادة في الزمن المستغرق في التفاعلات الاجتماعية واستخدام نسق التواصل التعزيزي لدى هؤلاء الأطفال الثلاثة ، كما حدثت زيادة في كم اللغة التعبيرية لدى اثنين منهم . وهدفت دراسة عبد المنان معمور (١٩٩٧) إلى التأكد من فعالية برنامج سلوكي في التخفيف من حدة أعراض الأوتيزم المتمثلة في كل من القلق والسلوك العدواني والنشاط الحركي المفرط وضعف الانتباه وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وذلك على عينة من الأطفال ذوى الأوتيزم (ن = ٣٠) الملتحقين بمركز أمل للإيماء الفكرى بجدة وتم استخدام مقياس تقييم الطفل المنطوي على ذاته ومقياس كورنز وأوضحت النتائج انخفاض مستوى القلق والسلوك العدواني والنشاط الحركي المفرط لديهم وازداد مستوى الانتباه وزادت علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين مما يدل على فعالية البرنامج في هذا الإطار . كذلك فقد استهدفت دراسة حسنى حلوانى (١٩٩٦) التوصل إلى تشخيص فارق للأطفال التوحيدين قياساً بأقربانهم المتخلفين عقلياً والأسوياء

من خلال أدائهم على بعض المقاييس النفسية وقوائم الملاحظة ، وضمت العينة ٢٧ طفلاً توحدياً تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٥ سنة ، ٢٧ طفلاً من المتخلفين عقلياً من المتحقيقين بمركز أمل للإيماء الفكرى بجدة تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٣ سنة ، ٢٧ طفلاً من الأسوياء تتراوح أعمارهم بين ٦ - ٨ سنوات بالمدارس الأهلية فى جدة. وأوضحت النتائج أن الأطفال التوحدين قياساً بأقرانهم المتخلفين عقلياً يعدون فيما يتعلق بالمظاهر السلوكية أكثر عدوانية وأضعف انتباهاً وأكثر قلقاً ولديهم زيادة فى النشاط الحركى وأقل اجتماعية وذلك على قائمة كونرز لتقدير السلوك. كما كانوا أقل ذكاء من المتخلفين عقلياً على مقياس ستانفورد - بينيه وأكثر ذكاء على مقياس جودار، أى أن أداء الأطفال التوحدين على مقياس جودار أفضل من أدائهم على مقياس ستانفورد بينيه.

كذلك فقد هدفت الدراسة التى أجراها هيمان وآخرون (١٩٩٥) Heimann et. al. إلى تنمية مهارات القراءة والتواصل لدى الأطفال التوحدين من خلال برنامج كمبيوتر تفاعلى متعدد الوسائط تم تطبيقه على ٢٠ طفلاً توحدياً بالمرحلة الابتدائية، وأوضحت النتائج فعالية هذا البرنامج فى إثارة القدرة على القراءة ومهارات التواصل لدى هؤلاء الأطفال وتحسنها. وفى دراستين أخريين لنفس الباحثين (١٩٩٥) بالسويد للتعرف على فعالية برنامج تفاعلى متعدد الوسائط على اكتساب الأطفال التوحدين الذين يعانون من قصور لغوى لمهارات القراءة والكتابة ومهارات التواصل، تكونت عينة الدراسة الأولى من ١١ طفلاً توحدياً تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٣ سنة ، وتسعة أطفال توحدين متوسط أعمارهم ١٣ سنة ، إضافة إلى عشر أطفال عاديين بالروضة متوسط أعمارهم ٦ سنوات، وتم استخدام برنامج كمبيوتر معد لهذا الغرض حتى يتسنى تيسير وتسهيل تعلم اللغة من خلال تغذية رجعية متعددة القنوات (صوت، رسوم

متحركة، فيديو). أما عينة الدراسة الثانية فتألفت من ١١ طفلاً توحدياً تتراوح أعمارهم بين ٤ - ١١ سنة وتم استخدام نسخة سويدية من نفس برنامج الكمبيوتر تلبى حاجات التعلم الفردية وتجمع بين اللغتين الإنجليزية والسويدية. وأوضحت النتائج أن كلا البرنامجين قد ساهم في تعلم الأطفال التوحدين للغة، كما لوحظ أيضاً حدوث التبادل اللفظي والمشاعر الإيجابية من جانبهم في المواقف المختلفة .

هذا وقد قام ونر (١٩٩٣) Winner بتناول أهمية نسق التواصل التعبيري الفعال في مساعدة الأطفال التوحدين على التعبير عن أفكارهم والإبقاء على قدر من التحكم في قراراتهم المختلفة في الحياة ، وتم استخدام التواصل البصري وما يتضمنه من إشارات وإيماءات وحملقة ، وكانت الاستراتيجيات المستخدمة تركز على ما يظهره هؤلاء الأطفال من مستوى بسيط للتواصل البصري والمهارات والعمل في إطار فريق منظم . وأكدت النتائج التي تم التوصل إليها على فعالية البرنامج المستخدم في هذا الإطار. ويرى بريور وكومينز (١٩٩٢) Prior & Cummins أن برنامج التواصل يعد وسيلة مساعدة للأطفال التوحدين على تحسين المستوى اللغوي المنخفض الذي يبديه هؤلاء الأطفال وذلك عند دراستهما لخمسة من الأطفال التوحدين بالروضة حيث أكدت النتائج التي توصلوا إليها حدوث تحسن في المستوى اللغوي لدى أربعة من هؤلاء الأطفال . كذلك فقد وجد بكلين وسكوبرت (١٩٩١) Biklen & Schubert في دراستهما التي أجريها على ٢١ تلميذا توحديا تتراوح أعمارهم بين ٦ - ٢٠ سنة تم تدريبهم خلال برنامج للتواصل على أن يقوموا بالتوسع على الأفكار المعروضة من جانبهم واستخدامها في التواصل والتفاعل ، وتم استخدام التعزيز المادي والانفعالي ، وجدا أن البرنامج المستخدم قد أدى إلى حدوث زيادة كبيرة في المهارات اللفظية والعديدية لهؤلاء التلاميذ .

إلا أن سكييز وآخرين (Schepis et. al. ١٩٩٨) قد وجدوا فى دراستهم التى سبقت الإشارة إليها أن برنامج التواصل اللفظى المستخدم قد أدى إلى زيادة فى كم التفاعلات من جانب الأطفال التوحدين ومع ذلك لم يكن له أثر واضح على السلوكيات التواصلية الأخرى التى لم يتدرب هؤلاء الأطفال عليها . ووجدت مايليز وآخرون (Myles et. al. ١٩٩٦) فى دراستهم الى أجروها على عينة من المراهقين التوحدين تتألف من تسعة ذكور وثلاث إناث وذلك للتعرف على فعالية برنامج للتواصل على التفاعل الاجتماعى والسلوك التعاونى من جانبهم ، أن هذا البرنامج لم يكن له أثر على سلوك هؤلاء المراهقين وتفاعلاتهم الاجتماعية .

كذلك فقد توصل سمبسون ومايليز (Simpson & Myles ١٩٩٥) إلى عدم قدرة الأطفال التوحدين على أن يستجيبوا بشكل صحيح للأسئلة التى كان يطرحها معلموهم وذلك فى دراستهما التى استهدفت التعرف على مدى فعالية برنامج للتواصل استمر ١٥ أسبوعا على عينة ضمت أطفالا توحدين بالروضة والمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية (ن = ١٨) ومعلميهم الذين عملوا على تسهيل حدوث التواصل . ووجد سميث وبلشر (Smith & Belcher ١٩٩٣) أن برنامج التواصل الذى طبقاه على ثمانية من المراهقين التوحدين ذوى مهارات لفظية محدودة للتعرف على مدى فعاليته على التفاعلات الاجتماعية من جانبهم أن هذا البرنامج غير مجد حيث ظلت الجمل التى ينطق بها هؤلاء المراهقون فى حدود مهاراتهم اللفظية . ويرى بكليين وآخرون (Biklen et. al. ١٩٩٢) عند تناولهم لمدى فعالية أسلوب التواصل فى مساعدة الأفراد التوحدين فى التعبير عن أفكارهم وضمت العينة ٤٣ مفحوصا من التوحدين تتراوح أعمارهم بين ٣ - ٢٦ سنة تم تدريبهم على التواصل والتعبير عن الأفكار خلال البرنامج المستخدم، أن هؤلاء المفحوصين قد استطاعوا استخدام كم عادى من اللغة

ولكنه مع ذلك لم يؤد إلى التخلص من أى سلوكيات توحدية أخرى .

ويتضح من العرض السابق لهذه الدراسات ما يلى :

- أن هناك تناقضاً فى نتائج تلك الدراسات بين جدوى وفعالية برامج التواصل وعدم جدواها بالنسبة للأطفال التوحديين .
- أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات قد أجريت فى بيئات أجنبية .
- أن البيئة العربية تكاد تخلو من الدراسات فى هذا المجال .
- لا توجد دراسات برامجية فى المجتمع العربى أجريت على هذه الفئة غير دراسة وحيدة وهو ما يعطى أهمية للدراسة الحالية .

### الفروض:

صاغ الباحث الفروض التالية لتكون إجابات محتملة لما أثير فى مشكلة الدراسة من تساؤلات .

- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى المظاهر السلوكية (العدوانية - ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركى - الاجتماعية) كما تقيسها قائمة كونرز لتقدير السلوك وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى المظاهر السلوكية (العدوانية - ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركى - الاجتماعية) كما تقيسها قائمة كونرز بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى .
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى المظاهر السلوكية (العدوانية - ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركى - الاجتماعية) كما تقيسها قائمة كونرز بين القياسين القبلى والبعدى .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى المظاهر السلوكية (العدوانية - ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركى - الاجتماعية) كما تقيسها قائمة كونرز وذلك فى القياسين البعدى والتبعى (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج).

### خطة الدراسة :

#### أولا العينة :

تتضمن عينة الدراسة الحالية ٢٠ طفلاً من الأطفال التوحدين الذين تم اختيارهم من بين الأطفال المعاقين عقلياً الملحقين بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق عن تنطبق عليهم ١٤ عبارة على الأقل من مقياس الطفل التوحدى الذى أعده الباحث (١٩٩٩) وتم توزيعهم على مجموعتى الدراسة بطريقة عشوائية وتتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٥ سنة، كما تتراوح نسب ذكائهم بين ٥٧ - ٦٨، وتتألف العينة من مجموعتين متساويتين فى العدد إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج التدريبى عليها والأخرى ضابطة. وقد تمت مجانسة أفراد المجموعتين فى متغيرات العمر الزمنى ، والذكاء ، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (جدول ١) وقد بلغت قيم معاملات الالتواء للمجموعة التجريبية (٠,٦٩ - ٠,٤٥ - ٠,٧٧) وللجموعة الضابطة (٠,٨٣ - ٠,٦١ - ٠,٦٨) وبلغت قيم معاملات التفلطح للمجموعة التجريبية (٢,٥٩ - ٢,٧١ - ٢,٦٣) وللجموعة الضابطة (٢,٧٥ - ٢,٩٤ - ٢,٨١). كما تمت مجانسة المجموعتين فى المظاهر السلوكية (جدول ٢). وكانت قيم معاملات الالتواء للمجموعة التجريبية (٠,٦٦ - ٠,٧٥ - ٠,٥٩ - ٠,٦١ - ٠,٨٣) وللجموعة الضابطة (٠,٧٤ - ٠,٦٢ - ٠,٨٩ - ٠,٤٥ - ٠,٧٦) كما بلغت قيم معاملات التفلطح للمجموعة التجريبية (٢,٨٥ - ٢,٩٣ - ٢,٨٩ - ٢,٦٨) وللجموعة الضابطة (٢,٧٥ - ٢,٦٣ - ٢,٧٨ - ٢,٩٢ - ٢,٧١) (أحمد غنيم ونصر صبرى ٢٠٠٠).

جدول (١) قيمة ت ودلالاتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين  
التجريبية والضابطة في المتغيرات الخاصة بالمجانسة

المتغير	المجموعة التجريبية (ن = ١٠)		المجموعة الضابطة (ن = ١٠)		ت	الدالة
	ع	م	ع	م		
العمر الزمني	٢,٥١	١٣,٠٨	٣,١١	١٣,٠٨	٠,٨٢	غير دالة
الذكاء	٨,٧٥	٦٤,٨٩	١٠,١٦	٦٤,٨٩	٠,٣٩	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	٢٠٣,٤٥	١٢,٤١	٢٠١,١٩	١٢,٦٥	٠,٣٨	غير دالة

قيمة ت الجدولية عند (ن - ١) ،  $٠.٥ = ١,٨٣$  ،  
 $٠.١ = ٢,٨٢$

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين  
الضابطة والتجريبية في متغيرات العمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوى  
الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ، وهو ما يدل على تجانس المجموعتين .

جدول (٢) قيمة ت ودلالاتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمظاهر السلوكية

المظاهر السلوكية	المجموعة التجريبية (ن = ١٠)		المجموعة الضابطة (ن = ١٠)		ت	الدالة
	ع	م	ع	م		
العدوانية	٧,٤١	٣٣,٩٥	٧,١٢	٣٢,٦١	٠,٣٩	غير دالة
ضعف الانتباه	٣,٩٩	١٣,٥١	٤,٠٨	١٢,٩٧	٠,٢٨	غير دالة
الاندفاعية	٤,١١	١٦,٤٢	٤,٦٥	١٧,١٨	٠,٣٧	غير دالة
فرط النشاط الحركي	٥,٨٧	٢٤,١٦	٦,١٤	٢٤,٨٣	٠,٢٤	غير دالة
الاجتماعية	٠,٩٩	٢,١٣	١,٢١	٢,٠١	٠,٢٣	غير دالة

ويتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين فى القياس القبلى، وهو ما يدل على تجانس المجموعتين فيما يتعلق بتلك المظاهر.

### ثانياً: الأدوات:

تم استخدام الأدوات التالية:

#### ١ - مقياس جودار للذكاء:

يعد هذا المقياس من مقاييس الذكاء الأدائية أى غير اللفظية . وقد لجأ إليه الباحث نظراً لأن أداء الأطفال التوحدين على المقياس الأدائية يعد أفضل من أدائهم على المقياس اللفظية . ويتكون المقياس من لوحة خشبية بها عشرة فراغات لكل منها قطعة خشبية تناسبه ويقوم الفاحص بإخراج هذه القطع الخشبية من مكانها ويطلب من المفحوصين أن يضعوها فى مكانها بأسرع ما يمكن . ويسمح للمفحوص أن يقوم بثلاث محاولات ثم يحسب متوسط الوقت الذى يستغرقه المفحوص فى هذه المحاولات ليمثل درجته على المقياس التى يتم فى ضوءها تحديد نسبة ذكائه وذلك بالرجوع إلى دليل المقياس .

#### ٢ - مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة

إعداد/ محمد بيومى خليل (٢٠٠٠):

تم استخدام هذا المقياس بغرض تثبيت أفراد العينة حيث تم اختيارهم جميعاً من المستوى المتوسط . ويقاس هذا المقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية أولها هو المستوى الاجتماعى وذلك من خلال الوسط الاجتماعى ، وحالة الوالدين ، والعلاقات الأسرية ، والمناخ الأسرى السائد، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمى لأفراد الأسرة، ونشاطهم المجتمعى، والمكانة الاجتماعية لمهنتهم .

أما البعد الثاني فيتمثل في المستوى الاقتصادي للأسرة ويقاس من خلال المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة، ومستوى معيشة الأسرة، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية، ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة، والتغذية والرعاية الصحية والعلاج الطبي، ووسائل النقل والاتصال للأسرة، ومعدل إنفاق الأسرة على التعليم، والخدمات الترويحية، والاحتفالات والحفلات، والخدمات المعاونة، والمظهر الشخصي والهندام لأفراد الأسرة.

ويتمثل البعد الثالث في المستوى الثقافي للأسرة ويقاس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة، والمواقف الفكرية للأسرة، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة، ودرجة الوعي الفكرى، والنشاط الثقافى لأفراد الأسرة. ويعطى هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل واحدة لكل بعد، كما يعطى درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة تتوزع على عدد من المستويات (مرتفع جداً - مرتفع - فوق المتوسط - متوسط - دون المتوسط - منخفض - منخفض جداً).

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث تراوحت قيم (ت) الدالة على صدقه التمييزى بين ١٢,٦ - ٢٣,٨ وذلك للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية. كما تراوحت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٩٢ - ٠,٩٧ وهى جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٣ - مقياس الطفل التوحدى:

إعداد الباحث:

يتألف هذا المقياس من ٢٨ عبارة يجاب عنها بـ (نعم) أو (لا) من

جانب الأخصائي أو أحد الوالدين، وقد تمت الإجابة عنه في الدراسة الحالية من قبل الأخصائي، وتمثل تلك العبارات مظاهر أو أعراض للتوحدية قام الباحث بصياغتها في ضوء المحكات التي تم عرضها في الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM - IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (١٩٩٤) إلى جانب مراجعة التراث السيكلوجي والسيكاتري حول ما كتب عن هذا الاضطراب . ويعنى وجود نصف هذا العدد من العبارات (١٤ عبارة) على الأقل وإنطباقها على الطفل أنه يعاني من التوحدية . وفي الغالب لا تعطى درجة لهذا المقياس ولكنه يستخدم فقط بغرض تشخيصي وذلك للتأكد من أن الطفل يعاني فعلا من التوحدية وذلك عن طريق إنطباق الحد الأدنى من عبارات هذا المقياس عليه (١٤ عبارة) .

وبعد عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين تم الإبقاء فقط على العبارات التي حازت على ٩٥٪ على الأقل من إجماع المحكمين، ومن ثم قام الباحث بحذف خمس عبارات ليصبح العدد النهائي لعبارات المقياس ٢٨ عبارة. وعند تطبيقه على عينة من الأطفال التوحديين (ن=١٣) وإعطاء درجة واحدة للإستجابة بـ (نعم) وصفر للإستجابة بـ (لا) واستخدام مقياس عبد الرحيم بخيت (١٩٩٩) كمحك خارجي بعد اتباع نفس الإجراء في إعطاء درجة للإستجابة بلغ معامل الصدق ٨٦٣،٠ وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الأخصائي وتقييم ولي الأمر بلغت ٩٣٨،٠ . وبتطبيق هذا المقياس مرتين بفاصل زمني مقداره شهر واحد بلغت قيمة معامل الثبات ٩١٧،٠ . وباستخدام معادلة KR - 21 بلغت ٨٤٦،٠ وهي جميعا قيم دالة عند ٠.١ و٠.٠٥ .

#### ٤ - قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل :

أعد هذه القائمة فى الأصل كونرز بينما أعدھا للبيئة العربية السيد السمادونى (١٩٩١). وتعتبر هذه القائمة من أكثر المقاييس استخداماً فى مجالى علم النفس والصحة النفسية ، وتعتمد أساساً على تقدير المعلم لسلوك الطفل، وهى عبارة عن مقياس رباعى يتدرج من (صفر - ٣) وتتكون من ٣٩ عبارة ، وتوزع درجاتها إلى ثلاث فئات أساسية هى السلوك داخل حجرة الدراسة ، والمشاركة فى نشاط الجماعة ، واتجاه الطفل نحو ذوى السلطة . ويرى كونرز أن هذه القائمة تتضمن خمسة مظاهر سلوكية هى العدوانية، والقلق، وفرط النشاط الحركى، وضعف القدرة على الانتباه، والاجتماعية، وتمثل هذه العوامل نفس العوامل التى توصل إليها السمادونى (١٩٩١) مع استبدال القلق بالاندفاعية.

#### ٥ - برنامج تدريبى لتنمية مهارات التواصل للأطفال التوحدين إعداد الباحث:

نظراً لما يتسم به الأطفال التوحدين من القصور اللغوى والتعبير اللغوى المضطرب والتفسير الحرفى للكلام فإنه إذا لم يراع ذلك فى برامج التواصل التى تقدم لهم فإن مثل هذه البرامج تصبح محدودة القيمة إن لم تكن معدومة. ولما كان الباحث يهدف من خلال هذا البرنامج إلى مساعدة الأطفال التوحدين من عينة الدراسة على تطوير طرق أكثر كفاءة وقدرة للتعبير عن احتياجاتهم وفهم ما يدور حولهم بشكل أفضل كان لابد أن يعمل على استخدام جمل بسيطة بعيدة عن التراكيب اللغوية المركبة أو المعقدة حتى يمكن أن تؤدى إلى تحسين فهمهم لمعانى الكلمات وزيادة مفرداتهم اللغوية، وأن تحاول التغلب قدر الإمكان على المشكلات فى اللغة المنطوقة من جانبهم، وأن تتناول مفاهيم معنوية كالمشاعر والأحاسيس. وفى سبيل ذلك اتبع الباحث الأساليب التالية:

- أ - العمل على زيادة الفهم وتقليل التعبير اللفظي غير الملائم .  
ب - التدريب على بعض المهارات الاجتماعية .  
ج - تعديل التعبير عن المشاعر .  
د - تنمية مهارات الاتصال .

وقد خصص لكل عنصر من هذه العناصر أسبوعين ( ٦ جلسات) وكان الباحث لا ينتقل من عنصر إلى آخر إلا بعد أن يتأكد من أن الأطفال قد أتقنوا تماما المهارات التي يتضمنها هذا العنصر أو ذاك وذلك بالقدر الذي يسمح بتنمية مهارات التواصل لديهم . وبعد الانتهاء من تناول تلك العناصر عاد الباحث وتناول كلاً منها على حدة من جديد لمدة أسبوع واحد ( ٣ جلسات) هذا بالإضافة إلى جلسة للتطبيق القبلي لقائمة كونرز (في بداية البرنامج) تلتها جلستان للتعارف وبث الألفة والمودة بين الباحث والأطفال، ثم جلسة أخيرة في نهاية البرنامج خصصت للتطبيق البعدي لقائمة كونرز ليصبح عدد جلسات البرنامج بذلك أربعين جلسة مدة كل منها نصف ساعة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً . أما عن العناصر التي تم التدريب عليها فكانت كالتالي :

أولاً : العمل على زيادة الفهم وتقليل التعبير اللغوي غير الملائم :

وقد استغرق ذلك الجلسات من الرابعة وحتى التاسعة وتم تدريب الأطفال على ما يلي :

- أ - التخلص من الأسئلة المكررة .  
ب - وضع قواعد محددة للتفاعل الاجتماعي .  
ج - التعاون .

واستغرق تدريب الأطفال على كل منها جلستين . وتناول الباحث في (أ) التدريب على كلمات جديدة وألفاظ وتعبيرات وجمل جديدة بالنسبة

للطفل ولكنها بسيطة مع إعادة صياغة الإرشادات والتعليمات بصورة أبسط تساعد على فهم أوضح ثم القيام بطرح الأسئلة حول ذلك من جانب الباحث وإعادة طرحها من جانب الأطفال. وتم استخدام فنيات الشرح والإيضاح، وتقديم المعلومات في صورة مرئية إلى جانب تقديمها لفظياً كتقديم صور فوتوغرافية لأماكن أو أنشطة، والنمذجة من جانب الباحث، والتعزيز سواء اللفظي عن طريق كلمات مثل «ممتاز» و«برافو» و«شاطر» أو المادى عن طريق الحلوى أو ما شابه ذلك. وتم استخدام نفس الأسلوب فى (ب) وذلك باستخدام أسئلة تتضمن (أين - متى - كم مرة - مع من) ، ومن أمثلة ذلك تقديم صورة للكعبة الشريفة وحولها المسلمون يطوفون محرمين ويسألهم الباحث عن الحج (أين - متى - كم مرة). أما بالنسبة للتعاون فتم تقديم قصة بسيطة وصغيرة تدل على ذلك، تلاها النمذجة من جانب الباحث ثم لعب الدور من جانب الأطفال فالتدعيم من جانب الباحث. هذا وقد تم إعادة التدريب على هذا العنصر فى الجلسات من ٢٨ - ٣٠.

### ثانياً: التدريب على بعض المهارات الاجتماعية :

واستغرق ذلك الجلسات من العاشرة وحتى الخامسة عشرة وتم خلالها التدريب على مهارات المصافحة باليد مع الآخرين - قول «السلام عليكم» - قول «أهلاً» - قول «شكراً» و«آسف» وذلك من خلال مواقف - وتقديم أنفسهم بالاسم للآخرين - والإيماء بالرأس للدلالة على «نعم» أو «لا». وتم استخدام فنيات النمذجة ولعب الدور من خلال الاشتراك فى بعض الأنشطة أو ما يشبه المسرحيات أو الحوارات البسيطة ، والتعزيز. وقد قام الباحث بإعادة تدريب الأطفال على هذه المهارات فى الجلسات من ٣١ - ٣٣.

### ثالثاً: تعديل التعبير عن المشاعر:

وقد استغرق ذلك الجلسات من السادسة عشرة وحتى الحادية والعشرين

وتم خلالها التدريب على نقل المشاعر والأحاسيس الصحيحة للآخرين وذلك من خلال التعرف على الصور الدالة على ذلك كتلك التى تحتوى على صورة لوجه حزين أو سعيد أو غاضب أو جائع أو فرحان أو متعب أو مرتاح وهكذا، إلى جانب التعبير بوجهه عن هذا الشكل أو ذلك. وتم استخدام فنيات النمذجة ولعب الدور والتعزيز. وقام الباحث بإعادة تدريبهم على ذلك فى الجلسات من ٣٤ - ٣٦.

#### رابعاً : مهارات الاتصال:

واستغرق ذلك الجلسات من الثانية والعشرين وحتى السابعة والعشرين، وتم خلالها التدريب على أساليب بديلة للتواصل مع الآخرين كالحوار أو الإشارات وذلك من خلال الاشتراك فى بعض الأنشطة أو الحوارات البسيطة ، واستخدام مجموعة من الحركات الجسمية والإيماءات المرتبطة بالمهارات الاجتماعية التى تم التعرض لها فى البند «ثانياً» وذلك من خلال الأنشطة والنمذجة ولعب الدور والتعزيز. هذا وقد تم إعادة تدريب الأطفال على ذلك فى الجلسات من ٣٧ - ٣٩.

وبعد إعداد البرنامج وعرضه على مجموعة من المختصين وإقراره من جانبهم قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة من الأطفال التوحدين (ن=٧) غير أولئك الذين تضمنتهم العينة النهائية للدراسة ، وقام بتطبيق قائمة كونرز عليهم قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وكانت النتائج التى تم التوصل إليها كما يوضحها الجدول التالى علما بأن قيم معاملات الالتواء للقياس القبلى كانت (٧٣,٠ - ٨٥,٠ - ٦١,٠ - ٧٩,٠ - ٩٢,٠) وقيم معاملات التفلطح (٩,٠٩ - ٨١,٢ - ٧٤,٢ - ٩١,٢) وكانت قيم معاملات الالتواء للقياس البعدى (٨٤,٠ - ٦٥,٠ - ٩٢,٠ - ٧١,٠ - ٧٩,٠) وقيم معاملات التفلطح (٧,٠٧ - ١١,٣ - ٨٥,٢ - ٧٤,٢ - ٩١,٢).

جدول (٣) قيمة ت ودالتها للفرق بين متوسطات درجات أفراد عينة

الدراسة الاستطلاعية على قائمة كونرز (ن=٧)

المظاهر السلوكية	م (البعدي)	م (القبلي)	م ف	ع ف	ت	الدلالة
العدوانية	٢٩,١٩	٣٤,١٣	٤,٩٤	٢,٧٥	٤,٤٠	٠,٠١
ضعف الانتباه	٩,٠١	١٤,٤١	٥,٤٠	٣,٥٧	٣,٧١	٠,٠١
الاندفاعية	١٢,٦٧	١٦,١٢	٣,٤٥	١,٦٤	٥,١٥	٠,٠١
فرط النشاط الحركي	١٨,٥٩	٢٣,٤٥	٤,٨٦	٣,١٥	٣,٧٨	٠,٠١
الاجتماعية	٦,١٨	٢,١١	٤,٠٧	٢,٣١	٤,٣٢	٠,٠١

قيمة ت الجدولية عند (ن - ١)،  $٠,٠٥ = ١,٩٤$

$٠,٠١ = ٢,١٤$

حيث م هي المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة.

م ف هي متوسط الفروق بين الدرجات في التطبيق القبلي والبعدي.

ع ف هي الانحراف المعياري لفروق الدرجات بين التطبيقين.

ويتضح من الجدول دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في الدراسة الاستطلاعية وهو ما يعني فعالية هذا البرنامج في تعديل المظاهر السلوكية لأفراد العينة على اثر تنمية مهارات التواصل لديهم .

**ثالثا: الإجراءات:**

- إعداد البرنامج المستخدم.

- اختيار أفراد العينة.

- إجراء المجانسة بين أفراد العينة.

- التطبيق القبلي للأدوات.

- تطبيق البرنامج المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية .
  - التطبيق البعدى لقائمة كونرز .
  - التطبيق التبعى لنفس القائمة بعد شهرين من انتهاء البرنامج .
  - تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات واستخلاص النتائج ومناقشتها
  - ثم صياغة التوصيات فى ضوءها .
- هذا وقد تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة فى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية . ومعاملات الالتواء، ومعاملات التفلطح، واختبار (ت) للمجموعات المرتبطة وللمجموعات غير المرتبطة عند (ن = ٢٠) .

### النتائج :

#### أولاً : نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى المظاهر السلوكية (العدوانية - ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركى - الاجتماعية) كما تقيسها قائمة كونرز لتقدير السلوك وذلك لصالح المجموعة التجريبية» . وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات غير المرتبطة ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى علما بأن قيم معاملات الالتواء للمجموعة التجريبية كانت (٠,٩١ - ٠,٥٣ - ٠,٦٩ - ٠,٦٢ - ٠,٧١) وقيم معاملات التفلطح (٢,٧٧ - ٢,٨٥ - ٢,٧١ - ٢,٩٧ - ٢,٨١) . وكانت قيم معاملات الالتواء للمجموعة الضابطة (٠,٨٧ - ٠,٩١ - ٠,٦٥ - ٠,٨٤ - ٠,٨٢) وقيم معاملات التفلطح (٣,٠١ - ٢,٩٧ - ٢,٦٩ - ٢,٨٥ - ٢,٩١) .

جدول (٤) قيمة ت ودالاتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للمظاهر السلوكية

الدالة	ت	المجموعة الضابطة (ن = ١٠)		المجموعة التجريبية (ن = ١٠)		المظاهر السلوكية
		ع	م	ع	م	
٠,٠٥	٢,٠٩	٦,٩٤	٣٣,١٥	٥,٠٤	٢٧,١٧	العدوانية
٠,٠٥	٢,٦٨	٤,٣٦	١٣,٢١	٣,١٥	٨,٤١	ضعف الانتباه
٠,٠٥	١,٩٧	٥,١٥	١٨,٠١	٤,١٨	١٣,٦٢	الاندفاعية
٠,٠١	٣,٠٨	٥,١٨	٢٣,٩٩	٤,١١	١٧,٢٢	فرط النشاط الحركى
٠,٠١	٤,٨٤	١,٣٦	٢,٢١	٢,٨٨	٧,٣٤	الاجتماعية

قيمة ت الجدولية عند (ن - ١)، ٠,٠٥ = ١,٨٣

٠,٠١ = ٢,٨٢

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى المظاهر السلوكية التى تقيسها قائمة كورنرز، وكانت هذه الفروق دالة عند ٠,٠٥ بالنسبة للمظاهر الثلاثة الأولى بالجدول، ودالة عند ٠,٠١ بالنسبة للمظهرين الأخيرين به، وهذه الفروق التى تتعلق بالمظاهر الأربعة الأولى بالجدول لحساب المجموعة ذات المتوسط الأصغر وهى المجموعة التجريبية مما يعنى أن البرنامج قد أدى إلى نقص فى العدوانية ومستوى ضعف الانتباه والاندفاعية وفرط النشاط الحركى لدى أعضائها. أما بالنسبة للمظهر الأخير وهو الاجتماعية فالفروق فيه لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهى المجموعة التجريبية أيضاً مما يعنى زيادة مستوى الاجتماعية لدى أعضاء تلك المجموعة. وبذلك فهذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول.

## ثانيا : نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه : «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى المظاهر السلوكية (العدوانية - ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركى - الاجتماعية ) كما تقسيها قائمة كونرز بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى .» وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة . وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٥) قيمة ت ودالاتها للفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للمظاهر السلوكية (ن = ١٠)

المظاهر السلوكية	م (البعدى)	م (القبلى)	م ف	ع ف	ت	الدلالة
العدوانية	٢٧,١٧	٣٣,٩٥	٦,٧٨	٢,٨٥	٧,١٤	٠,٠١
ضعف الانتباه	٨,٤١	١٣,٥١	٥,١٠	٣,٣٤	٤,٥٨	٠,٠١
الاندفاعية	١٣,٦٢	١٦,٤٢	٢,٨٠	١,٨٦	٤,٥٢	٠,٠١
فرط النشاط الحركى	١٧,٢٢	٢٤,١٦	٦,٩٤	٣,٦٤	٥,٧٢	٠,٠١
الاجتماعية	٧,٣٤	٢,١٣	٥,٢١	٢,٧٢	٥,٧٥	٠,٠١

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية، وهذه الفروق لصالح القياس ذى المتوسط الأصغر بالنسبة للمظاهر الأربعة الأولى وهو متوسط القياس البعدى، ولصالح القياس ذى المتوسط الأكبر بالنسبة للمظهر الأخير وهو متوسط القياس البعدى أيضا، وبذلك تحقق هذه النتائج صحة الفرض الثانى .

### ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه : «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى المظاهر السلوكية (العدوانية - ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركى - الاجتماعية) كما تقيسها قائمة كورنز بين القياسين القبلى والبعدى» .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث نفس الإجراء المتبع للتحقق من صحة الفرض السابق، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٦) قيمة ت ودالتها للفرق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للمظاهر السلوكية (ن = ١٠)

المظاهر السلوكية	م (البعدى)	م (القبلى)	م ف	ع ف	ت	الدلالة
العدوانية	٣٣,١٥	٣٢,٦١	٠,٥٤	١,٦٧	٠,٩٧	غير دالة
ضعف الانتباه	١٣,٢١	١٢,٩٧	٠,٢٤	٠,٨٢	٠,٨٨	غير دالة
الاندفاعية	١٨,٠١	١٧,١٨	٠,٨٣	٢,٨٦	٠,٨٧	غير دالة
فرط النشاط الحركى	٢٣,٩٩	٢٤,٨٣	٠,٨٤	٢,٥٥	٠,٩٩	غير دالة
الاجتماعية	٢,٢١	٢,٠١	٠,٢٠	٠,٦٧	٠,٨٩٦	غير دالة

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى المظاهر السلوكية التى تقيسها قائمة كورنز وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث.

### رابعا: نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه : «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى المظاهر السلوكية (العدوانية -

ضعف الانتباه - الاندفاعية - فرط النشاط الحركي - الاجتماعية) كما تقيسها قائمة كونرز وذلك في القياسين البعدى والتبعى (بعد شهرين من انتهاء البرنامج). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام نفس الإجراء المتبع للتحقق من صحة الفرض السابق، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى علما بأن قيم معاملات الالتواء للقياس التبعى كانت (٠,٩٤ - ٠,٨٥ - ٠,٥١ - ٠,٧٣ - ٠,٦٤) وكانت قيم معاملات التفلطح (٢,٨١ - ٢,٧٥ - ٢,٧٧ - ٢,٩١ - ٢,٩٦).

جدول (٧) قيمة ت ودالاتها للفرق بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتبعى فى المظاهر السلوكية للمجموعة التجريبية (ن = ١٠)

المظاهر السلوكية	م (البعدى)	م (التبعى)	م ف	ع ف	ت	الدالة
العدوانية	٢٧,١٧	٢٧,٣١	٠,١٤	٠,٤٨	٠,٨٨	غير دالة
ضعف الانتباه	٨,٤١	٨,٧٢	٠,٣١	٠,٩٥	٠,٩٨	غير دالة
الاندفاعية	١٣,٦٢	١٣,٤٥	٠,١٧	٠,٦١	٠,٨٤	غير دالة
فرط النشاط الحركي	١٧,٢٢	١٧,٦١	٠,٣٩	١,٣١	٠,٨٩	غير دالة
الاجتماعية	٧,٣٤	٧,٤٤	٠,١٠	٠,٤٦	٠,٦٥	غير دالة

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتبعى للمجموعة التجريبية وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع.

### مناقشة النتائج وتفسيرها:

يعد القصور الذى يعانى منه الأطفال التوحديون فيما يتعلق بمهارات التواصل عاملا حاسما للتطورات المحتملة من اضطرابات يعانى منها هؤلاء الأطفال، فنقص الحصيلة اللغوية لديهم يجعل الكثير منهم يتحدثون بلغة

غير مفهومة وهو ما يعوق تواصلهم مع الآخرين حيث تواجههم مشكلات فى التعبير اللغوى لا تمكنهم من بناء جمل تعبيرية بشكل جيد، إلى جانب مشكلات إنشائية تعبيرية خاصة فى المضمون الاجتماعى والتعبير عنه، كذلك فإن فهمهم لمعانى الكلمات والألفاظ يعد محدوداً مما يجعلهم لا يستجيبون للتعليمات الموجهة إليهم بشكل صحيح أو مناسب ولا يستطيعون استخدام كلمات مناسبة للتعبير عن أفكارهم الخاصة مما يؤدي إلى صعوبة تفاعلهم الاجتماعى مع الآخرين (محمد كامل ١٩٩٨) كما أن عدم قدرتهم على التعامل الصحيح مع القواعد الاجتماعية قد يولد عدم التقبل الاجتماعى لهم مما يدفعهم إلى العدوانية فى كثير من الأحيان. وإلى جانب ذلك فهم لا يستطيعون التحدث عن المشاعر أو الأحاسيس أو حتى الألم الجسمى مما يجعلهم مفرطى النشاط وقد يؤذون أنفسهم فى أحيان كثيرة. وقد أظهر متوسط درجات القياس القبلى للمظاهر السلوكية فى الدراسة الحالية كما تقيسها قائمة كورنز ارتفاع متوسط العدوانية وضعف الانتباه والإندفاعية وفرط النشاط الحركى وانخفاض متوسط الدرجة على بعد الاجتماعية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة حسنى حلوانى (١٩٩٦). ونظراً لأن البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسة الراهنة قد تم تصميمه بغرض تنمية مهارات التواصل لدى هؤلاء الأطفال وذلك من خلال أبعاد محددة تسهم فى تحقيق التواصل بشكل مقبول من جانبهم تمثلت فى العمل على زيادة الفهم وتقليل التعبير اللفظى غير الملائم، والتدريب على بعض المهارات الاجتماعية، وتعديل التعبير عن المشاعر، وتنمية مهارات الاتصال فإنه قد ساهم إلى حد كبير فى تنمية مهارات التواصل لديهم وهو ما أوضحته نتائج القياس البعدى لقائمة كورنز حيث كانت هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى المظاهر السلوكية التى تقيسها تلك القائمة وكانت هذه

الفروق لحساب المجموعة التجريبية حيث قل مستوى العدوانية ومستوى ضعف الانتباه والاندفاعية وفرط النشاط الحركى وزاد معدل الاجتماعية لدى أعضائها، كما وجدت فروق دالة بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية وكانت هذه الفروق لحساب القياس البعدى وهو ما يؤكد فعالية ذلك البرنامج التدريبي المستخدم فى تنمية مهارات التواصل لدى هؤلاء الأطفال. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات لايت وآخرين (1998) Light et. al وديشيز (1998) Dyches وبوفنجتون وآخرين (1998) Buffington et. al وتتفق جزئيا مع نتائج دراسة سكييز وآخرين (1998) Schepis et. al كما تتفق أيضا مع نتائج دراسات جاريسون - هاريل وآخرين (1997) Garrison - Harrell وعبد المنان معمور (1997)، وهيمان وآخرين (1995) Heimann et. al ووينر (1993) Winner وبوريور وكومينز (1992) Prior & Cummins وبكلين وسكويرت (1991) Biklen & Schubert وإن كانت هذه النتائج فى الوقت ذاته تتعارض جزئيا مع تلك النتائج التى توصلت إليها دراسات سكييز وآخرين (1998) Schepis et. al وبكلين وآخرين (1992) Biklen et. al كما تتعارض أيضا مع نتائج دراسات مايليز وآخرين (1996) Myles et. al وسمبسون ومايليز (1995) Simpson & Myles وسميث وبلشير (1993) Smith & Belcher.

ومن ناحية أخرى فإن نتائج الفرض الثالث والتى أوضحت عدم وجود فروق دالة بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة تؤكد هى الأخرى فعالية البرنامج ولكن بشكل غير مباشر حيث أن هذه المجموعة لم تتعرض للبرنامج ومن ثم لم تختلف متوسطات درجات أفرادها كثيرا بين القياسين فى حين تغيرت كثيرا متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومن ثم فإن هذا التغير لدى المجموعة التجريبية يرجع إلى البرنامج المستخدم.

ونظرا لما تم خلال البرنامج من إعادة تدريب الأطفال على نفس المكونات الأساسية التي تضمنها البرنامج وذلك خلال المرحلة الأخيرة منه بعد أن كان قد تم تدريبهم عليها خلال مرحلة سابقة من نفس البرنامج فإن ذلك ساهم في استمرار أثر ذلك التدريب إلى ما بعد البرنامج وهو ما يفسر نتيجة الفرض الرابع الذى يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعي وذلك فى المظاهر السلوكية موضع الدراسة والتي تقيسها قائمة كورنز .

ويلفت الباحث الأنظار إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات عن الأطفال التوحدين سواء كانت تلك الدراسات تشخيصية أو برامجية تهدف إلى تنمية جوانب معينة من شخصياتهم أو تثير نموهم .

### التوصيات التربوية:

صاغ الباحث التوصيات التالية فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج

- ١ - ضرورة التشخيص المبكر للتوحدية عند الأطفال مما قد يساهم فى إمكانية تحقيق قدر أكبر من التنمية لقدراتهم المختلفة .
- ٢ - تدريب الأخصائيين على تنمية مهارات التواصل للأطفال التوحدين .
- ٣ - عقد لقاءات دورية مع أولياء أمور هؤلاء الأطفال لتبصيرهم بطبيعتهم وكيفية التعامل معهم .
- ٤ - أهمية أن يقدم الآباء المساعدة المبكرة لهؤلاء الأطفال بعد استشارة متخصصين للتغلب على السلوكيات المشككة التى تصدر عنهم .
- ٥ - توفير المساندة الملائمة من جانب الأخصائيين لأولياء الأمور حتى يتمكنوا من التدخل بفعالية .

٦ - ضرورة نشر الوعي بين أفراد المجتمع حتى يتقبلوا هؤلاء الأطفال  
ويتمكنوا من التعامل الصحيح معهم مما يقلل من عدوانيتهم ويزيد من  
تفاعلاتهم الاجتماعية الصحيحة ويدفع بهم إلى الانخراط في  
المجتمع.

٧ - إنشاء قسم بإدارة التربية الخاصة يختص بهذه الفئة .

٨ - استخدام التقنية الحديثة كالكمبيوتر في تقديم الخدمات البرمجية  
المختلفة لهؤلاء الأطفال مما قد يسهم في تنمية جوانب من قدراتهم .

\* \* \*

## المراجع

- ١ - أحمد الرفاعى غنيم ونصر محمود صبرى (٢٠٠٠): التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام SPSS. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢ - السيد السمدونى (١٩٩١): قائمة كورنز لتقدير سلوك الطفل. القاهرة، دار النهضة العربية .
- ٣ - حسنى إحسان حلوانى (١٩٩٦): المؤشرات التشخيصية الفارقة للأطفال ذوى الاوتيزم (التوحد) من خلال أدائهم على بعض المقاييس النفسية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ٤ - شاكرا قنديل (١٩٩٩): التفاعل الإنسانى كمدخل لتحسين الأداء التربوى. المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس، القاهرة ١٠ - ١١/١٢ .
- ٥ - عادل عبدالله محمد (٢٠٠٠): العلاج المعرفى السلوكى، أسس وتطبيقات. القاهرة، دار الرشاد.
- ٦ - عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٩٩): الطفل التوحدى (الذاتى - الإجتراى)، القياس والتشخيص الفارق. المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ١٠ - ١١/١٢ .
- ٧ - عبد المنان ملا معمور (١٩٩٧) : فاعلية برنامج سلوكى تدرىبى فى تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحدين. المؤتمر الدولى الرابع لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ٢ - ٤ / ١٢ .

٨ - فؤاد البهى السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى . ط٣ - القاهرة، دار الفكر العربى .

٩ - محمد بيومى خليل (٢٠٠٠): مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى المطور للأسرة. فى : محمد بيومى خليل : سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

١٠ - محمد على كامل (١٩٩٨) : من هم ذوى الأوتيزم وكيف نعدهم للنضج . القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .

11 - Aarons, M. & Gittens, T. (1992); The handbook of autism: A guide for parents and Professionals. New York; Routledge.

12 - American Psychiatric Association (1994); Diagnostic and statistical Manual for Mental disorders. 4th ed., DSM - IV, Washington, D. C., author.

13 - Biklen, D. et . al. (1992); Facilitated communication: Implications for individuals with autism. Topics in Language Disorders, V.12,N.4.

14 - Biklen, D. & Schubert, A, (1991); New words: The Communication of students with autism. Remedial and special Education, V. 12, N. 6.

15 - Boomer, L. et. al. (1995); Legal issues concerning children with autism and Prevasive developmental disabilities. Behavioral Disorders, V. 21, N. 1.

16 - Buffington, D. et. al (1998); Procedures for teaching appropriate gestural communication skills to children with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, v. 28. n. 6.

- 17 - Calloway, C. et. al (1999); The development of communicative functions and means in students with autism. Focus on Autism and other Developmental Disabilities, v. 14, N. 3.
- 18 - Dyches, T. (1998); Effects of switch training on the Communication of children with autism and severe disabilities. Focus on Autism and Other developmental Disabilities, v. 13, N. 3.
- 19 - Garrison - Harrell, Linda et. al (1997); The effects of peer networks on Social communicative behaviors for students with autism. Focus on Autism and other developmental Disabilities, v. 12, N. 4.
- 20 - Heimann, M. et. al. (1995); Increasing reading and communication skills in children with autism through an interactive multimedia computer Program. Journal of Autism and Developmental Disorders, V, 25, N. 5.
- 21 - ----- (1995); On the multimedia Computer Programs: Gains made by children with autism in reading, Motivation and communication Skills. Paper Presented at the biennial meeting of Society for research in child development (61 st, Indianapolis, IN, 30, 3-2,4).
- 22 - Light, Janice C. et. al (1998); Augmentative and alternative communication to support receptive and expressive communication for People with autism. Journal of communication Disorders, V. 31, N.2.
- 23 - Myles, B. et. al (1996); Collateral Behavioral and Social effects of Using Facilitated Communication with individuals with autism. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, V. 11, N. 3.

- 24 - Prior, M. & Cummins, R. (1992); Questions about facilitated communication and autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, V. 22, N. 3.
- 25 - Riggio. R. et. al (1990); Social skills and self - esteem. *Journal of Personality and individual differences*, v. 11, N. 8.
- 26 - Schepis, M. et. al (1998); Increasing Communicative interactions of young children with autism using a voice output communication aid and naturalistic teaching. *Journal of Applied Behavior Analysis*, V. 31, N. 4.
- 27 - Simpson, R. & Myles, B. (1995); Effectiveness of facilitated communication with children and youth with autism. *Journal of special Education*, V. 28, N. 4.
- 28 - Smith, M. & Belcher, R. (1993); Facilitated Communication with adults with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, V. 23, N.1.
- 29 - Smith, M. et. al. (1995); A guide to successful employment for individuals with autism. Baltimore; Paul H. Brookes Publishing co.
- 30 - Winner, M. (1993); Enhancing communication in individuals with autism through the use of Pictures and word symbols. *Functional Programming For People With autism: A Series*. Indiana Resource center for Autism, Indiana University.

\* \* \*

## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحدين كما تقيسها قائمة كونرز لتقدير سلوك الأطفال. وتضمنت عينة الدراسة ٢٠ طفلا من الأطفال التوحدين تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٥ سنة ومستوى ذكائهم بين ٥٧ - ٦٨ وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتجانستين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. وتم استخدام مقياس جودار للذكاء، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة (محمد بيومي خليل ٢٠٠٠)، ومقياس الطفل التوحدي (الباحث ١٩٩٩)، وقائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل (تعريب السمدوني ١٩٩١) إلى جانب برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل أعده الباحث. وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

١ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى للمظاهر السلوكية لحساب المجموعة التجريبية حيث قل لديها مستوى العدوانية ومستوى ضعف الانتباه والانذافية وفرط النشاط الحركى وازداد مستوى الاجتماعية لدى أعضائها قياسا بالمجموعة الضابطة.

٢ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى المظاهر السلوكية لحساب القياس البعدى.

٣ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى المظاهر السلوكية.

٤ - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتبعى للمجموعة التجريبية فى المظاهر السلوكية .

## **Effectiveness of a training Program For Developing Communication Skills on Some Behavioral Aspects in Autistic Children**

### **Abstract:**

To examine the effectiveness of a training Program for developing Communication skills on some behavioral aspects in autistic children, Goder intelligence test, Socio - economic cultural status form, Diagnostic criteria for autism and Coner's behavioral aspects in children were administered to 20 autistic children divided into control and experimental groups (10 children each). In addition to that a training Program by the researcher was administered to the experimental group only, and the results revealed that;

- 1 - There were statistically significant differences in the Post administration of behavioral aspects studied between control and experimental groups favoring the latter.
- 2 - There were statistically significant differences in the behavioral aspects studied between Pre and Post measurements for experimental group favoring the latter.
- 3 - There were no statistically significant differences in the behavioral aspects studied between Pre and Post measurements for control group.
- 4 - There were no statistically significant differences in the behavioral aspects studied between Post measurement and follow up for the experimental group.

\* \* \*